

وسلم وتربيه وشانه فيه ومن شذ من غير نزاع فيه لاحد انه
صلى الله عليه وسلم قال ليكن واسه انك لاجب ارض الله الى الله ولولا
الى خرجت منك كرها ما خرجت والحديث المعارض لذلك الذي
سرورية مفضلوا المدبنة المون موضوع كما اعترف به امام
الملكية ابو عمر بن عبد البر وصرح بان افضلية مكة هي الخو عند
من المحدثين وشده ويرى من التعصب ولم ينس حظه منه ابياء
اي بيت المقدس بل يستره مشبهه صلى الله عليه وسلم فيه ايضا
وضلانه فيه بالانبياء عليهم الصلاة والسلام لئلا لا يسرا
كل كما ذلك في الاحاديث الصحيحة ولم يذكر المدبنة لانه هو
الذي انشأه في ما قال في الحديث الصحيح اللهم ان ابراهيم
حرم مكة والى حرمته المدينة الحديث فقوله صلى الله عليه
وسلم حرمت المدينة اي نزلت حرمها على لساني ولم يسبقوا في
تخلوا مكة فان تخريمها من يوم خلق الله السموات والارض كما في
حديث البخاري وغيره في حديث البخاري وغيره ايضا ان ابراهيم
حرم مكة معناه اظهر حرمتهما لا غير جمعا بين الحديثين فانه شيعن
ما امكن وليس الكلام فيهما انشا حرمته وانما هو فيما عرفت
حرمته من قبل على لسان غيره من الانبياء عليهم الصلاة والسلام
لكن اذ ادت حرمته بركت حلوله به ومشيه فيه ففضل غيره
حيث نزل وفضل مكة وبيت المقدس ليس حرمته ما فضل صلى الله
عليه وسلم بل لاجل حلوله ومشيه فيها وبين خطي وحظه كور مست
ورى تخمينه شبه الاستنفا في ومن ايضا فيها الحما ورمت
كما في حديث الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم قام من الليالي
تورمت قدماه فبين له اسكلف هذا وقد عذر الله لك ما تقدم

من ذنوبك وما تخرق قال افلا يكون عذرا شكورا وفي رواية لهما عن
عائشة رضي الله تعالى عنها قام بنى الله صلى عليه وسلم حتى تورمت
قدماه وفي رواية حتى تقطرت قدماه فقلت له لم تفزع هذا
وقد عذر الله لك ما تقدم من ذنوبك وما تخرق قال افلا
اكون عذرا شكورا فلما بكر وكثر لحمه صلى جالساً فاذا اراد
ان يسرع قام فقرأه شوركيم والفاء للتسبيح والتقدير انترك
لصحة في افلا يكون عذرا شكورا والمعنى ان المغفرة تسببت
لكون التمجيد لخصر الشكر فكيف انتركه قال ابن بطال سارح
البخاري في هذا الحديث لحد الانسان على نفسه بالشفقة والعبادة
وان اضرتك ببدنه لانه صلى الله عليه وسلم اذا فعل ذلك
مع علمه بما سبق له صلى الله عليه وسلم فكيف بمن لم يعلم بذلك
فضلا عن ما بين انه استحق النارة في قال بعض المفسرين
قام صلى الله عليه وسلم ولم يطول ليله على قدميه الا قبل ما حلت
تورمت قدماه فاذا يقف على اطرافها بعد فاشترى الله تعالى عليه
طه كما انزلنا عليك القرآن لتشتقي اي طاه الارض بكل قدمك
واسترح هما انت فيمن النعب فاننا ما انزلنا عليك القرآن
لتشتقي الا في وقت ولاجل انه ما وى يحاطم اللذ فيه استغارة
بالكتابة شبه القدم الشريف بسهم صايب من حيث ان قسام
الليل القدم في طاعة الله تعالى اوجب زوال ظلة الليل ووحته
كما انرى السهم في طاعة الله تعالى يزيل صولة عدوه ووطاته
فنسبته القدم بالسهم في ذلك استغارة بالكتابة لسنا ايضا
على هذا التشبيه المكفي في المفسرة انبات الوحي لها استغارة
تجيبلية وهذا التدبير العبد في المعنى للباء على حاله ان يدفع

فانما ما في هذا المثل ان الله عرفة والرحمة